

كثير من الاحكام كاللذة والام وغير ذلك والباري تعالى
لا يصح وصفه بذلك وجوابه ان العلة القطعية لا يصح فيها
ذلك لا يقتضي حكم لذاتها فلا يصح وجودها بدونها كالعلم
والعلمية والحياة في جميع ما ذكره شرط العلة الخاوية عشر
ما المانع ان يكون الموجود علة لصحة الروية بالنسبة اليها
والعلة انما تقتضي حكمها اذا وجدت في محلها فان صحة خلق
اجزائه معلل بامكانها بالنسبة الى الله تعالى لان الخلق انما
يصح منه ولا يصح بالنسبة اليها وجوابه العلة العقلية
لا تختلف حكمها عنها بحال وقد مرنا لا يؤثر وقدرة الباري
تعالى مؤثرة ونسبته الي سائر الممكنات نسبة واحدة
ولذلك قلنا ان الباري تعالى قادر على كل الممكنات ووجود
لها وليس العبد قدرة على ايجاد ممكن البتة الثاني عشر
ان هذه الحجة تنقضي بالوجوبين اللذين ذكرهما الامام
المعتمد وقد تقدم وزاد الهندسية سواء هو ان الروية
لويصلت بالوجود لما ادركنا اختلاف الاشياء وجوابه ان اذا
شاهدنا شيئا علمنا وجوده وتبعه العلم بتمييزه وقال ابو
هاشم الروية تتعلق بالاخص وتتبعه العلم بالوجود
الاعم قال وما ذكرنا او دخل في قضية العقل فان العلم
بالاخص يستلزم العلم بالاعم ولا ينعكس قلنا نحن لا ندعي
ان ذلك لازم للعلة الاعادة بل نقول ان علم ذلك في بعض
الاشياء قضية عادية وقد ابي هاشم ان الروية

تعلق

تعلق بالاخص ثم يتبعه العلم بالوجود كبقية يصح منه مع
زعمه ان اخص وصف الشيء حال نفسية وقوله كالت
الحال لا موجودة ولا معدومة فهي لا معلومة ولا مجهولة
وعلى به انها لا تضم على حبالها واذا لم تكن معلومة على
حبالها فكيف تكون محسوسة وكل محسوس معلوم وتو
انما ينتقل من ادراك الاخص الى ادراك الوجود الاخص
لا يستقيم مع دعواهم ان الوجود عرضي ينفارق فانهم يبقوا
الماهية متعززة في العدم بدون الوجود والعلم بالاخص
انما يستلزم العلم الذاتي ولا يزمه لا عرضي المعارف قلت
واقصر في المعينة على احدها هذه الاعتراضات وهو
السابع منها من ومعه من احادها من المبدعة انها تستلزم
الجنة والمخالفة وهو باطل لان ذلك مفرج على ابتعاد
الاشعة فيحصل بالمرء وذلك لوجوب ان لا يرى
الانسان الا قدر مدققة وهو باطل على الضرورة ثم
الاشعة عندهم اجزاء مضيئة تتصل بتفصيل من العين
وتشلت بالمرء فيكون بشرط ان يكون مقابلة الراي بشرط
استقاء العقب والبعد المخرطين وانما تقع عندهم الروية
بالطرف بطرف تلك الاشعة المتصلة بالمرء ويسمى قاعدة
الشعاع ويسمى المتصل منها بالباطن شعاع الشعاع وقالوا
ان قاعدته اذا لاقت حجابا معتلا لا تنصرف فيه كالسراة
لم تثبت به بل تنعكس الى الراي فيرى نفسه قالوا وانما